

كتيب رقم 9: اختبار الحساسية في الربو

يعاني العديد من الأشخاص المصابين بالربو من حساسية تجاه الأشياء التي يستنشقونها. فتسمى هذه الجزيئات الصغيرة التي يمكن أن تسبب ردود أفعال تحسسية "مواد مسببة للحساسية" (تُنطق آل-ار - جنز بالإنجليزية). ومن أمثلة المواد المسببة للحساسية المحمولة جواً: حبوب اللقاح من الأعشاب والأشجار والأعشاب الضارة، وجراثيم العفن، ووبر القطط والكلاب وغيرها من الحيوانات ذات الفراء، وبقايا الصراصير، وعتث غبار المنزل. وعادةً ما يكون لدى الأشخاص الذين لديهم حساسية تجاه هذه المسببات ميلاً لبعض أنواعها وليس جميعها؛ فيعاني أشخاص مختلفون حساسية تجاه أشياء مختلفة.

يمكن أن يؤدي استنشاق المواد المسببة للحساسية إلى تفاقم حالة الربو لديك ويمكن أن يسبب نوبات الربو

إن الاستنشاق اليومي لمسببات الحساسية التي تتحسس منها يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التهاب أنابيب الشعب الهوائية في الربو (انظر الكتيب الذي يحمل عنوان "[ما المقصود بـ "الالتهاب" في الربو](#)، من إعداد مركز Mass General Brigham للربو). ويمكن أن يجعل الربو لديك أكثر نشاطاً (بمعنى أنك أكثر عرضة للإصابة بالسعال أو الأزيز أو ضيق التنفس أو ضيق الصدر أو الاستيقاظ أثناء الليل بسبب أعراض الربو) ويعرضك لخطر أكبر للإصابة بنوبات الربو لديك. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعرض الشديد لمسببات الحساسية التي تكون حساساً لها يمكن أن يؤدي بسرعة إلى نوبة ربو أو تطور النوبة بعد ساعات قليلة من التعرض لها.

قد يكون من المفيد تحديد مسببات الحساسية التي لديك حساسية تجاهها

قد تقرر أنت ومقدم الرعاية الطبية الخاص بك أنه سيكون من المفيد أن تعرف بشكل أكثر يقيناً ما هي مسببات الحساسية التي تتحسس منها. يمكن استخدام هذه المعلومات لمساعدتك على تقليل تعرضك لتلك الأشياء التي قد تؤدي إلى تفاقم حالة الربو على وجه التحديد، وأحياناً بغرض بدء "حقن الحساسية" (وتسمى أيضاً حقن إزالة التحسس من مسببات الحساسية). وكمثال على الأول (تجنب مسببات الحساسية)، إذا كنت تعاني من حساسية شديدة تجاه عث غبار المنزل، فيمكن اتخاذ إجراءات بسيطة في المنزل، وخاصة في غرفة النوم، والتي من شأنها تقليل كمية مسببات الحساسية الناتجة عن عث الغبار التي تتنفسها. ، وربما تحسين الربو الخاص بك.

مراجعة تجاربك الخاصة مع التعرض للحساسية

تبدأ عملية تحديد حساسيتك المحددة تجاه مسببات الحساسية المستنشقة من خلال النظر في حالات التعرض التي تسببت في إصابتك بتفاعلات الربو في الماضي: هل الربو لديك أسوأ في الربيع أم الخريف؟ هل يأتي عند نفث الغبار أم عند استخدام المكنسة الكهربائية؟ هل الغرفة الرطبة والعتنة تسبب لك أعراض الربو؟ هل يسوء تنفسك عند وجود القطط أو الكلاب؟ هذه الأسئلة وأمثالها مهمة في تحديد حساسية الربو لديك وفي تفسير نتائج اختبار الحساسية. فإن جهدك في التحقق يقطع شوطاً طويلاً في اكتشاف حساسياتك .

اختبارات الحساسية

إلى جانب مراجعة تجاربك السابقة، هناك طريقتان رئيسيتان لتقييم حساسيتك لمختلف مسببات الحساسية. يتضمن أحدهما إجراء فحص دم لتحليل بروتينات الأجسام المضادة التي قد يصنعها جسمك كرد فعل لمسببات حساسية معينة؛ ويتضمن الآخر اختبار تفاعلات الجلد مع نفس مسببات الحساسية التي قد تستنشقها.

اختبارات الدم للحساسية

تُسمى اختبارات الدم الخاصة بحساسية الدم اختبارات RAST، وذلك بسبب العملية الكيميائية المستخدمة في الماضي لتحليل الدم (اختبار المواد المشعة الراديوية). يسعى الاختبار إلى قياس كمية الأجسام المضادة في دمك - الجسم المضاد للغلوبولين المناعي E أو IgE - التي تنتجها ضد مسببات حساسية معينة. حاليًا، يُطلق على اختبار الدم، باستخدام تقنيات المختبرات الحديثة، اسم "اختبار الدم IgE الخاص بمسببات الحساسية". فبشكل عام، كلما زادت كمية الأجسام المضادة IgE التي تنتجها استجابةً لمسبب حساسية معين، زادت حساسيتك تجاهه. يمكن لمقدم الرعاية الطبية الخاص بك أن يطلب اختبارات الدم لقياس IgE الخاص بمسببات الحساسية لواحد أو أكثر من مسببات الحساسية محل الاهتمام. بشكل عام، يعد اختبار الدم لحساسية الحساسية أكثر دقة في تحديد مسببات الحساسية المهمة التي قد تجعل الربو لديك أسوأ (مسببات الحساسية المستنشقة) مقارنة بتحديد الحساسية الغذائية المحددة.

اختبارات حساسية الجلد

يفترض اختبار حساسية الجلد الافتراض المنطقي، أنه إذا كنت مصابًا بالربو وحدث رد فعل تحسسي في جلدك تجاه أحد مسببات الحساسية الموضوعية بشكل سطحي على سطح الجلد، فمن المرجح أن يحدث رد فعل تحسسي (ربو) في أنابيب الشعب الهوائية عندما تستنشق نفس مسببات الحساسية تلك. فسيكون من الصعب والخطير اختبار حساسيتك من خلال استنشاق مجموعة متنوعة من مسببات الحساسية، واحدة تلو الأخرى. من الأسهل والأكثر أمانًا اختبار تفاعلات الحساسية هذه على جلدك.

بشكل عام، يعد اختبار حساسية الجلد اختبارًا أكثر حساسية من اختبار حساسية الدم، مما يعني أنه غير محتمل أن يفوتك (الفشل في تحديد) شيء لديك حساسية تجاهه. كما أنه يمنحك نتائج فورية يمكنك رؤيتها بنفسك إذا تورم جلدك كرد فعل لمسببات الحساسية. من ناحية أخرى، لا يحتاج اختبار الدم إلى خبرة خاصة لإجراء الاختبار وتفسيره ولا يتطلب إيقاف بعض الأدوية المضادة للحساسية قبل إجراء الاختبار. وسيتم وصف تفاصيل اختبار حساسية الجلد بعد ذلك.

كيف يتم إجراء اختبار حساسية الجلد

لاختبار رد فعلك تجاه مسببات الحساسية، يتم وضع قطرة من السائل الذي يحتوي على تلك المسببات على جلدك. بشكل عام، يتم استخدام الجزء الداخلي من ساعديك؛ عند الأطفال يُفضل استخدام جلد الظهر. يتم وخزك بسائل بشكل دقيق من خلال شيئًا يشبهه رمحًا صغيرًا إلى الطبقة العليا من الجلد. فيسمى هذا النوع من اختبارات الجلد "اختبار الوخز". إذا كان لديك حساسية من مسببات الحساسية تلك، يبدأ الجلد في تكوين رد فعل بعد حوالي دقيقتين. يصبح أحمر اللون، ومتورمًا قليلاً، ويثير الحكّة: يعمل تحسس في الجلد يتم قياس وتسجيل حجم التحسس الجلد والاحمرار المحيط بها. كلما كان التحسس أكبر، زاد احتمال أن تكون لديك حساسية تجاه مسببات الحساسية التي تم اختبارها.

أنواع مختلفة من اختبارات حساسية الجلد

في بعض الأحيان، في حالة الاشتباه في وجود حساسية شديدة للغاية، يتم إجراء خدش خفيف فقط من خلال السائل الذي يحتوي على مسببات الحساسية ("اختبار الخدش"). بهذه الطريقة يتم إدخال كمية قليلة جدًا من مسببات الحساسية إلى الجلد. وفي أحيان أخرى، عندما يكون من المهم بشكل خاص التحقق من الحساسية تجاه مسببات حساسية معينة ولكن اختبار الوخز الأولي سلبي، يتم حقن كمية صغيرة من السائل بشكل أعمق قليلاً تحت سطح الجلد باستخدام إبرة رفيعة ("اختبار داخل الجلد"). تضع هذه الطريقة كمية أكبر قليلاً من مسببات الحساسية في الجلد.

الممارسة المعتادة في اختبار حساسية الجلد هي اختبار مجموعة من مسببات الحساسية الشائعة دفعة واحدة والتي قد يكون الشخص حساسًا لها. يتضمن هذا الأسلوب عمومًا إجراء 25-30 اختبار وخز في المرة الواحدة. يتم وضع 25-30 قطرة من السوائل التي تحتوي على المواد المسببة للحساسية المختلفة في صفين على كل ساعد، ثم يتم وخز كل صف.

وفي غضون حوالي 5 دقائق، يتم معرفة نتائج الاختبار.

ما هي بعض ردود الأفعال السيئة المحتملة لاختبارات حساسية الجلد؟

من النادر حدوث ردود أفعال سيئة تجاه اختبارات حساسية الجلد، ولكنها يمكن أن تحدث. على وجه الخصوص، من الممكن أن تسبب كمية صغيرة من مسببات الحساسية في الجلد نوبة ربو، وفي حالات نادرة، فترة من انخفاض ضغط الدم بشكل خطير، تسمى رد فعل الحساسية. نظرًا لأن اختبار حساسية الجلد ينطوي على هذه المخاطر، على الرغم من أنها صغيرة جدًا، سيُطلب منك إعطاء إذن كتابي على "نموذج موافقة" قبل الاختبار، وسيُطلب منك البقاء تحت المراقبة الطبية لمدة 30-60 دقيقة بعد الاختبار للتأكد من عدم حدوث ردود أفعال متأخرة.

الأدوية التي يجب تجنبها قبل اختبار حساسية الجلد

قد تتداخل بعض الأدوية مع اختبار حساسية الجلد وتعطي نتائج خاطئة (أي أن جلدك لن يتفاعل مع مسببات الحساسية على الرغم من أنك تعاني من حساسية تجاهها). سيتم تزويدك بقائمة من الأدوية التي يجب تجنبها قبل اختبار الجلد ومعلومات حول المدة التي يجب ألا تتناول فيها هذه الأدوية قبل الاختبار. وأهمها مضادات الهيستامين، سواء تلك المستخدمة لعلاج حمض المعدة، مثل السيميتيدين (*Tagamet*®)، فاموتيدين (*Pepcid*®)، ورانيتيدين (*Zantac*®)، وخاصة تلك المستخدمة لعلاج الحساسية، مثل السيتريزين (*Zyrtec*®). وديفينهيدرامين (*Benadryl*®)، وفيكسوفينادين (*Allegra*®)، ولوراتادين (*Claritin*®).

تفسير نتائج اختبارات حساسية الجلد

تفسير نتائج اختبارات حساسية الجلد سوف يشمل طبيب الحساسية الخاص بك. سيستخدم الطبيب المعلومات التي اكتشفها اختبار حساسية الجلد، جنبًا إلى جنب مع تجاربك الخاصة بشأن التعرض للعالم من حولك، لتقييم الدور الذي تلعبه الحساسية والتعرضات للحساسية في الربو لديك. قد تجد أن شكوكك قد تأكدت (على سبيل المثال، نعم، لديك حساسية شديدة تجاه وبر الأرناب!). وبدلاً من ذلك، قد تشعر بالاطمئنان (على سبيل المثال، لا، عث الغبار الموجود في المرتبة والسجاد في غرفة نومك لا يساهم في ظهور أعراض الربو الليلية). كلمة تحذير أخيرة: إذا كنت تفكر في اقتناء قطة أو كلب أليف، فتذكر أنه في الأشخاص الذين لديهم ميل للحساسية، يمكن أن تتغير حساسياتك المحددة بمرور الوقت. إن اختبار الحساسية السلبي لوبر القطط أو الكلاب اليوم لا يضمن عدم تطور الحساسية تجاه القطط أو الكلاب في المستقبل (والعثور على منزل جديد لحيوان أليف محبوب أصعب من عدم الحصول على واحدًا من البداية).